وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ (٢٧). ومن أهم مظاهر تكريم الإسلام للإنسان اعترافه بغير المسلم، وبحقه فى حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وعدم جواز إكراه غير المسلم على الدخول فى الإسلام. وقد نصت آيات قرآنية عديدة على هذه الحقوق منها قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٨). وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ (٢٩). ومن ذلك أيضاً : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ (٣٠).

ولا تختلف حقوق الإنسان فى الإسلام عن الحقوق التى أقرها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان. ويبقى للإسلام فضل الأسبقية فى الاعتراف بهذه الحقوق وإقرارها، كما تكتسب هذه الحقوق فى الإسلام شرعية تضمن لها الاستمرار باعتبارها جزءاً من عقيدة المسلم لا تقبل التغيير أو التبديل بينما لا يوجد ضمان حقيقى لتطبيق قرارات الإعلان العالمى لحقوق الإنسان لعدم استناده إلى شريعة تحميه، ولا نفصاله التام عن الدين والأخلاق، ولارتباطه أيضاً بالسياسات المتغيرة للدول الأمر الذى أدى إلى الفشل الفعلى فى تطبيق بنود هذا الإعلان.

وفى مقارنة بسيطة بين حقوق الإنسان فى الإسلام وقرارات الإعلان العالمى لحقوق الإنسان نجد أنها كلها متوفرة فى الإسلام ومضمونه من حيث التطبيق الفعلى لها والممارسة اليومية لها فى ظل حماية شرعية لها غير متوفرة فى القوانين الدولية، وفى ظل اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من إيمان المسلم. ويشير البند الأول من بنود الإعلان العالمى لحقوق الإنسان إلى النص على أن الإنسان يولد حراً متساويا فى الكرامة والحقوق، وقد نص القرآن على تكريم الإنسان «ولقد كرمنا بنى آدم..» وأكّد على